قضايا وحوادث

إشراف / ياسمين أحمد علي

أخ يقتل اخاه

■ متابعات / امن عدن :

قتل شخص يدعى (ص، س، ن) العمر 28 عاماً يسكن في حي القاهرة بالشيخ عثمان ويعمل جندياً بقوات الأمن الخاصة م/ صنعاء داخل منزله بطلقات ناريه في الصدر من سلاح آلي من قبل أخيه المدعو (ع، س، ن) ويبلغ 25 عاماً يعمل جندياً بقوات الأمن الخاصة م/ عدن الذي لاذ بالفرار وفور انتقال شرطة القاهرة والأدلة الجنائية ثم نقل الجثة الى ثلاجة مستشفى الجمهورية ونشر أفراد البحث والتحري عن الجاني وتم ضبطه وإيداعه السجن وإحالة القضية الى النيابة العامة لإتخاذ الإجراءات القانونية.

القبض على متهمة بعدة سرقات

القي القبض على المدعوة (أ.م.م) متهمة بعدة سرقات وتم إيداعها حجز البحث الجنائي.

14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
الثلاثاء 1 أكتوبر 2013م العدد 15881

على هامش الورشة الختامية لمشروع (أمن بلا نزاع)

أمن المواطن يعني تأمين سبل ومتطلبات ومستلزمات الحياة والسكينة في المجتمع

عقدت مؤسسة عدالة للحقوق والحريات الأسبوع الماضي بعدن الورشة الختامية لمشروع (أمن بلا نزاع) في سبيل مؤسسات أمنية محترفة تستوعب متطلبات أمن المواطن والمجتمع والتي جاءت استجابة لوضع حقيقي قائم في محافظتي عدن ولحج وغيرهما من المحافظات التي تعاني عدم الاستقرار وتواجد النزاع فيها.

وهدف المشروع الذي شارك فيه حوالي (30) مشاركاً ومشاركة من مختلف الجهات الحكومية والخاصة إلى نشر الوعي بالقوانين والأنظمة واللوائح الوطنية المنظمة لحياة المجتمع بالإضافة إلى القانون الدولي الإنساني وقانون حقوق الإنسان وخلق علاقة تكاملية تحتكم إلى أشكال تنظيمية راقية ورفع مستوى درجة الشعور بمسؤولية أمن المواطن «الفرد» تجاه أمن المجتمع والتعريف بالحقوق والواجبات التي تمنع الضبابية والتداخل المضر بالعلاقة المجتمعية بين طرفي السكينة العامة..

عرض/ دنيا هاني

وكان عدد المستهدفين في المرحلة التمهيدية التي تم إنزال الاستبيان فيها في محافظة عدن حوالي (319) عنصراً من منتسبي المؤسسات الأمنية من مستوى الضباط والجنود، وتم استهداف (78) عنصراً من مؤسسات المجتمع المدني. وعدد المستهدفين من منتسبي المؤسسات الأمنية من مختلف التخصصات والمستويات في محافظة لحج حوالي (200) عنصر. ومن مؤسسات المجتمع المدني من مختلف الاتجاهات والتوجهات (79) عنصراً.

وقد استطاعت مؤسسة عدالة للحقوق والحريات بلوغ النتائج الكفيلة بوضعها مؤشرات عمل لسياسات أمنية قادمة حرصاً على سلامة وأمن المجتمع وأداء مؤسساته الأمنية. وقد استعرضت الورشة أهم مفاهيم النزاعات ومرتكزات الدولة القانونية الحديثة، بالإضافة إلى المبادئ التي تحكم علاقة رجل الأمن بالمواطنين والتحديات الأمنية ومتطلباتها.

مفهوم النزاعات

١) النزاع المسلح الدولي يعني نشوب قتال بين قوات مسلحة لدولتين على الأقل كما صنفت (حروب التحرير الوطني) ضمن الحروب الدولية.

٢) النزاع المسلح غير الدولي يعني قتالا ينشب داخل الدولة بين القوات النظامية وجماعات مسلحة يمكن التعرف على هويتها، وبين جماعة مسلحة تتصارع فيما بينها، ولكي يعتبر القتال نزاعا مسلحا غير دولي يتعين أن يبلغ مستوى معينا وأن يمتد لفترة ما.

٣) الاضطرابات الداخلية: تعني التمزق الخطير للنظام الداخلي نتيجة أعمال العنف عندما تستخدم الدولة القوة المسلحة لإعادة النظام أو الحفاظ عليه دون وجود نزاع مسلح كامل، وهذا لا يمثل نزاعا مسلحا مثل أعمال الشغب، الصراعات بين الفصائل، الصراع مع السلطات.

٤) التوتر الداخلي: يحدث عندما تستخدم القوة في غياب الاضطرابات الداخلية كتدبير وقائي يرمي إلى حفظ القانون والنظام العام.

إن الدولة القانونية الحديثة تقوم على: الدستور، سيادة القانون، الديمقراطية..

مبادئ تحكم علاقة رجل الأمن بالمواطن

كما ارتكزت الورشة على المبادئ التي تحكم علاقة رجل الأمن بالمواطنين منها الواجب الديني واحترام الكرامة الإنسانية وحمل الأمانة وواجب المسؤولية لحماية الحقوق والحريات والقدوة واحترام الذات والنجدة والمبادرة والمسؤولية الإنسانية.

فواقع اليوم يعكس تبعات كثير من النزاعات والاختلافات الحادة البينية نتيجة غياب الثقافة الديمقراطية القائمة على الحوار والقبول بالآخر في وحدة المصالح العليا المؤطرة في نطاق التباين والتكامل. لذلك نجد أن الخلافات قد تطورت إلى صراعات تتجاوز حدود السلم الاجتماعي لتشمل القوى السياسية في السلطة وخارجها ويقود هذا الصراع والاختلاف إلى اضطرابات ونزاعات مسلحة بين الفرقاء تنعكس سلباً على الحالة العامة في المجتمع ويذهب ضحيتها المدنيون الأبرياء وعلى الرغم من حسم الخلافات جزئياً أو كلياً إلا أن آثارها تبقى لوقت أطول تؤرق أمن المواطن الذي يمثل القضية المحورية قبل كل نزاع وأثناء النزاعات وبعد النزاعات.

كما أوضحت الورشة أن أمن المواطن والمجتمع برمته لا يعني سلامة حقه في الحياة فحسب بل وتأمين سبل ومتطلبات ومستلزمات الحياة والسكينة في المجتمع. أي الحفاظ على كيان أمني عام للمجتمع ومؤسساته.

وإن قضية أمن بلا نزاع لا يمكن تحقيقها بمعزل عن الثقافة الأمنية والشراكة المجتمعية من خلال رسم السياسات الأمنية العامة التي تأخذ بعين الاعتبار المجتمع وخصائصه ومواءمة هذه القوانين والأنظمة مع طبيعة التركيبة السكانية وتوعية المؤسسات الأمنية ومؤسسات المجتمع بحقيقة هذا الواقع على حد سواء كي يستوعبها بعمق ويفهم محتواها والعمل بروح هذه القوانين والتشريعات والسياسات التي تحمي المجتمع وتحمي المؤسسة الأمنية في الوقت نفسه.

وحتى لا تقع الثقافة التشريعية – القانونية الأمنية معزولة الجانب في سلوك رجال الأمن على مختلف المستويات فإن على هذه الثقافة أن تكتسب معاني المسؤولية من خلال استيعاب متطلبات القانون الدولي الإنساني لتتمكن من مواجهة تحديات النزاعات والاضطرابات الناشئة في أي ظرف وزمان ومكان.

غياب الثقافة الديمقراطية القائمة على الحوار والقبول بالآخر

وتطرقت الورشة إلى الاستبيان ومخرجاته التي تم عرضها حول أداء المؤسسات الأمنية في كل من محافظتي عدن ولحج واستجابتهما لمتطلبات استقرار المجتمع كما أوضحت المؤشرات أن المؤسسات الأمنية تحتاج إلى تسوية أوضاع منتسبيها قيادة وأفراداً لوجستياً وتنظيماً وتسليحاً وتدريباً، وكشفت أن المؤسسات الأمنية تفتقر إلى ضوابط العلاقة بين رجل الأمن والمواطن، وتداخل المسؤوليات في المهام الميدانية والإدارية بسبب المستوى المتدني من الاهتمام بالأنظمة والقوانين واللوائح والتشريعات، وغياب العلاقة الودية بين منتسبي المؤسسات الأمنية العاملة في مناطق الانتشار والتمركز والمحيط المجتمعي في نطاق المسؤوليات الأمنية.

والحاجة إلى عمل توعوي جماهيري لرفع مستوى الوعي القانوني لدى أفراد المجتمع وضرورة الخروج من حالة اللامبالاة لدى شريحة واسعة من المجتمع تجاه الأمن العام والسكينة العامة، ورفع مستوى الشعور بالمسؤولية الفردية والمجتمعية حيث أن سوء استخدام المسؤوليات الأمنية انعكس سلباً على تضامن المجتمع في بعض الحالات مع رجال الأمن وأجهزته، وتجنب المواطنين الوصول بقضاياهم وخلافاتهم إلى الأجهزة الأمنية خوفاً من زيادة تعقيداتها والبطء في حلها، ما يجعل الاحتقان في المجتمع أكثر تعقيداً واتساعاً.

تحديات أمنية

وناقشت الورشة أهم التحديات الأمنية ومتطلباتها التي اتسمت بالعمق والتعقيد، الاتساع والتشعب، التعدد والتنوع. كل هذا يقود إلى التناسب العكسي الذي يؤثر به التوزيع الديمغرافي للسكان على قدرات الجهاز الأمني في تغطية المتطلبات المجتمعية من وسائل ومعدات وملاك بشري وتقنيات لتغطية الحاجة الأمنية على طول الاتساع الجغرافي. حيث إنه في وضع كهذا تحدث زيادة في مشكلات المجتمع وتنوع قضاياه وتعقيد مسارات الحياة في ظروف كمحافظتي عدن ولحج، بينما الوضع الأمني يزداد سوءاً في حين أن الاستجابة لمعالجة هذا الواقع الأمني الناشئ ضعيفة جداً من قبل المؤسسات الأمنية والأجهزة التابعة لها.

واستعرضت في الورشة خلاصة مشروع أمن بلا نزاع القائم على ردم الهوة القائمة بين مفهوم الأمن كحاجة مجتمعية ودور ومكانة هذه المؤسسة في الواقع التطبيقي، وتحقيق التكامل بين مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الأمنية، إلى جانب معالجة مشكلات واقع الأداء الأمني المجتمعي في ظروف وخصائص حياة المواطن في المحافظتين على وجه التحديد، ورفع مستوى المسؤولية الشخصية لرجل الأمن تجاه المهام المناطة بالمؤسسات الأمنية، رفع مدارك رجال الأمن الخاصة بالحقوق والواجبات الإنسانية التي كفلتها القوانين والوثائق الوطنية والدولية، وحماية رجل الأمن من الوقوع في التجاوزات الجنائية الإنسانية أثناء الاضطرابات والنزاعات والتوترات في المجتمع ورفع مستوى الثقة والوئام المتبادل بين الأجهزة الأمنية وشرائح المجتمع المختلفة.

دور المرأة في الحوار الوطني

› ياسمين أحمد علي

إن المرأة لازالت مهمشة في رأي الرجل وليس لها مكانة في المجتمع الا بوجودها داخل الأسرة، وفي المناطق الشمالية كانت مقيدة حتى اصبحت تنظر لنفسها بأنها انجزت شيئاً بسيطاً في المجتمع بينما المرأة في الجنوب قد خطت خطوات كبيرة .. لكنها اجهضت نفسها بنفسها بسكوتها وبمساعدة الرجل الذي اصبح يهمشها في حياتها السياسية والعملية.

ورغم التقدم الذي حققته المرأة في شتى مجالات الحياة الأمر الذي مكنها من الإرتقاء بنفسها وحفظ كرامتها، مازالت تمتلك مقومات الصمود والبقاء نحو اكتمال تحررها وتمدنها، وتعزيزاً لجوهر انسانيتها ولمنجزها الذي حققته مازال امام البشرية طريق عليها ان تقطعه من اجل ان تكتمل انسانيتها بغض النظر عن عرقها ولونها وثقافتها حتى تتحول الى خيمة تستظل بقيمها وتستفيد من حماية نفسها في عالمها .

ان مكافحة التمييز في مجتمعنا اليمني لابد ان تتخذ بعداً اضافياً لتصبح تحدياً حضارياً استراتيجياً ورهاناً لا مناص من كسبه عند حضورها في مؤتمر الحوار بجانب اخيها الرجل، حيث اصبحت في داخل هذا الحوار مهمشة لا رأي لها في جميع المكونات.

واشد ما آلمني ان اسمع الكثير يتحدث ويشير الى ان المرأة لم تتقدم بأي تصور في مؤتمر الحوار وإنها صامتة ولديها قصور في تأدية واجبها اتجاه اخواتها النساء، لذلك اوجه كلمتي لاختي المرأة داخل الحوار لماذا هذا الصمت وانت تعلمين بأن المرأة لها دور فعال وكفاءة عالية تذهل الرجل، وقد برزت في نضالها السابق والحالي كفاءتها العلمية والعملية وانشطتها وفعالياتها، لكن الكثير من المتابعين قالوا ان المرأة لم تتقدم في هذا الحوار رغم انه لديها الكفاءة والقدرة على فعل الكثير من الأشياء في جميع المجالات.

ونقول لها لابد ان تخرجي عن صمتك وان تصري على رأيك حتى لا يظن الآخرون انك غير قادرة وأنت تملكين كل المقومات مثل اخيك الرجل.

لقطات أمنية

ضبطت قوات خفر السواحل (قطاع خليج عدن) زعيمه بمنطقة دباب في باب المندب قادمة من جيبوتي وعلى متنها (200) كرتون بيرة + (400) كرتون خمور متنوعة + 40 كرتون بذور بصل + 3 براميل فارغة + مضخة ماء جميعها مهربة .

الزعيمة المضبوطة تدعى (فتح الخير) بدون رقم مالكها المدعو (م،ع،س) العمر 45عاماً يسكن م/ تعز منطقة دباب قرية الجديد وتم ضبط اربعة بحارة على متنها وهم المدعو (ن، ع،ث) العمر 28 عاماً والمدعو (ش،ث،ع) العمر 35 عاماً والمدعو (ز،ع،ع)العمر 15 عاماً والمدعو (أ،أ،ع) العمر 33 عاماً جميعهم يسكنون نفس العنوان.

وجرى سحب الزعيمة الى ميناء المعلا دكة الطالع وتم حجز طاقم الزعيمة في الأمن البحري لاستكمال الإجراءات وفقاً للقانون.

ضبطت شرطة كابوتا كلاً المدعو (غ،غ،ح) والمدعو (ع،ع،ع) اللذين قاما بسرقة منازل وتم إيداعهما حجز البحث الجنائي.

ومن جانب آخر ضبطت قوات خفر السواحل (قطاع خليج عدن) زعيمة غرب المنار جنوبي جزيرة ميون قادمة من جيبوتي ساحل مول حلي وعلى متنها (312) راس أغنام + 85 اسطوانة غاز طبخ فارغة جميعها مهربة .

الزعيمة تدعى عميرة بدون رقم بيضاء اللون طولها 16 متراً وعرضها 3 أمتار مالكها يدعى (ح،ج) يسكن محافظة تعز (باب المندب) وضبط ثلاثة بحارة على متنها هم: (أ،ع،ع) العمر 43 عاماً نفس العنوان، مساعد الناخودة (س،أ،ب) العمر 32 عاماً نفس العنوان) ، مالكو (أ،م) العمر 40 عاماً جيبوتي الجنسية، كما تم ضبط مهربين جيبوتيين اثنين كانا على متنها هما (ع،ح) 21 عاماً و (ا،ع،م) العمر 20عاماً وتم سحب الزعيمة الى دكة الكباش بميناء المعلا وإيداع طاقم الزعيمة حجز الامن البحري لاستكمال الإجراءات وفقاً للقانون.

اصيب المواطن (ص،ع،ع) العمر 35 عاماً يسكن بيافع الحد بطلقة نارية في الرجل (راجعة من مكان مجهول) عندما كانت يسير في الشارع العام بالمدارة وتم نقله الى مستشفى النقيب للعلاج وتم الإنتقال من قبل شرطة الممدارة للإجراءات واخذ اقوال المصاب والمتابعة مستمرة.

ضبطت شرطة المنصورة مجموعة يعملون في المؤسسة العامة للكهرباء محافظة عدن وعددهم (14) شخصاً قاموا بسرقة وتخريب المحطات الأرضية الغربية (المنطقة الثالثة) للكهرباء في المنصورة وتم ايداعم حجز البحث الجنائي بخورمكسر .

مصري يدفن رضيعه حياً خوفاً من زوجته

■ القاهرة / متابعات:

شهدت محافظة بني سويف المصرية جريمة بشعة، حيث تخلى أب عن كل مشاعر الرحمة والشفقة وقام بدفن فلذة كبده حياً دون أي ذنب سوى أنه أتى إلى الدنيا.

كانت البداية عندما تكررت الخلافات الزوجية بين أحمد.ع موظف بإحدى شركات القطاع الخاص وزوجته، ففكر أحمد في طلاق زوجته ولكنه تراجع عن الفكرة حيث لديه ثلاثة أبناء يخشى عليهم من الضياع وهو تحمل الكثير من زوجته من أجلهم لكنه في الوقت نفسه أراد أن يرضي غروره، وفي إحدى المرات تقابل مع فتاة جميلة تدعى منال.م 24 سنة ربة منزل ومنذ الوهلة الأولى شعر بارتياح شديد لها ونشأت بينهما قصة حب قوية، ثم طلب خطبتها من أهلها بشرط أن يكون الزواج عرفياً وألا تعلم به زوجته الأولى ولا أهلها، فترددت أسرة منال في البداية ولكنه أخبرهم بأنه سوف يتحمل كل نفقات الزواج وسوف يشتري لها شقة تمليكاً وبالفعل تم الزواج العرفي واشترط الموظف على زوجته منال ألا ينجبا أطفالاً فوافقت ومرت الأيام وكان الزوج يتنقل بزوجته من القاهرة إلى بني سويف.

بعد مرور عامين من الزواج حدثت مفاجأة حيث أخبرت منال زوجها أنها حامل وهنا أصيب الزوج بحالة من الغضب والدهشة وطلب من زوجته أن تجهض نفسها حرصاً على استمرار العلاقة بينهما ولكن الزوجة هنا رفضت وأصرت على الرفض، فاضطر الزوج إلى طرد زوجته إلى منزل والدها وبعد 9 أشهر وضعت الزوجة طفلاً جميلاً وقامت أمها بإبلاغ زوجها بذلك ما أثار غضبه فتوجه إلى منزل زوجته وتظاهر بأنه سعيد بإنجاب الطفل ثم طلب من زوجته أن يأخذ الطفل الرضيع كي يضعه في حضانة كي يطمئن على صحته، فرفضت بشدة إلا أنه أصر على ذلك فأخذ الطفل ثم توجه إلى المستشفى الذي وضعت فيه زوجته الطفل وحاول سحب إخطار المولود ولكن مدير المستشفى رفض وكذلك الموظفون ثم فجأة اختفى الزوج ومعه الطفل. بدأت الزوجة وأهلها البحث عنه في كل مكان دون جدوى وعندما علموا أنه حاول سحب إخطار المولود من المستشفى بدأ الشك يساورهم وعلى الفور قاموا بإبلاغ مدير أمن بني سويف بالواقعة وعلى الفور تم تشكيل فريق بحث لكشف غموض اختفاء الطفل حديث الولادة.

وأكدت التحريات أن عدداً من شهود العيان شاهدوا الموظف وهو يحمل طفله ويستقل سيارته الملاكي وينطلق بها إلى صحراء الكريمات وهنا كان على رجال الشرطة البحث عن والد الطفل وبعد فترة من البحث تم القبض عليه. في البداية أنكر أنه اختطف الطفل ولكن بمواجهته بزوجته ومدير المستشفى الذي حاول سحب إخطار المولود منه انهار وأخذ يبكي بحرقة شديدة ثم قال: لقد اشترطت على زوجتي ألا ننجب أطفالاً ووافقت وبعدها فوجئت بأنها لم تلتزم بما تعهدت به فأنجبت طفلاً ولكني خشيت أن تعلم به زوجتي الأولى لذلك قمت بأخذ الطفل وذهبت به إلى الصحراء وفي لحظة قمت بحفر حفرة كبيرة ثم دفنته حياً بعد أن أهلت عليه الرمال حتى الموت. ثم أردف: إنني لم أصدق حتى الآن أنني قتلت فلذة كبدي.

بعد أن أدلى المتهم باعترافاته تمت إحالته إلى النيابة العامة ببني سويف لمباشرة التحقيق.

العيد الـ (51) لثورة الـ (26) من سبتمبر

القوات المسلحة هي المؤسسة القدوة في تجسيد اللحمة الوطنية.